

القول المبين في ادعائهم صحيح  
الروايات

يوسف الأمير



1522



القول المبين للأدوية  
 في الوهابيين للعبدة الفقير  
 يوسف بن إبراهيم  
 الأمير بن خازن الله  
 أمين

١٨٤

القول المبين في أحوالهم  
 الوهابيين ليوسف الأمير



مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات  
 اسم الكتاب: القول المبين في أحوالهم  
 اسم المؤلف: يوسف بن إبراهيم  
 تاريخ: ١٢٦٤  
 عدد الأوراق: ١٠  
 ملاحظات: (شقايق)  
 ٥١٤

ف ١٨٩١ / ٣  
 ٥١٤ / ١ / ٢٨



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. ونستغفره ونستعينه به ونستنصره ونعوذ بالله  
من شره ونافسنا وسيئات أئمانا من بعده والله فلا محصل له ومن فضله  
فلا هادي له والصلوة والسلام على محمد عبده ورسوله الذي إلى سبيله المخرج إلى الله  
وعلى آله وصحبه وأتباعه وحزبه وبعد فإنه لما وصل إلى البلد الأمير الميرزا  
من التجديد بين أتباع محمد بن عبد الوهاب في عقيدته التمسكين بطريقته و  
سيرته وقدره إلى اجتماع بهم وكنت قد خالطت في ما سبق جماعة منهم حتى  
عرفت حقيقة من هدمهم فوقع بيني وبينه هو لا الواسطيين البحث في مسئلة  
من نادى غير الله تعالى من المخلوقين اذ هي اهم مسئلة التي التفت إليها  
بطلان دلائلهم فانهم يكمونه على من فعل ذلك بالمشرك الأكبر ولو حافظ  
على جميع امور الدين وقارب ومن لم يكفر فهو عندهم كافر حكمه حكم من كفر بالله  
واليوم اخرج فينبئت الكلام معهم على مسائل اشبهنا هنا مقدرة بالادلة  
واوردت ادلتهم من الحديث والايات توضيحا لبطلان استدلالهم بها في هذه  
المواقف واما استدلالهم بكلام مثل ابن القيم وابن عقيل فلم اجد

صالح

صالح الامة قال في الموضع نزلت قلت اشرك بالله تعالى قال لا ولكن اشرك  
بذلك العمل على عمل يرتبه الله والناس فذلك يدرك عليه واخرج الامام  
احمد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن شداد بن اوس  
رضي الله عنه سمعت رسوله الله صلى الله عليه وسلم يقول اتخرف على ابي  
الشرك والشهوة الخفية قلت اشرك امينك من بعدك قال نعم اما انتم لا  
يعبدون شمساً ولا قمر ولا نجماً ولا ثنائلكم يراون الناس باعمالهم قلت  
يا رسول الله فالشهوة الخفية فقال ليعلم احدكم صامحاً فتعرض له شهوة  
من شهر انه فيترك صومه ويواقع شهوته واخرج الترمذي عن ابن عمر  
رضي الله عنهما من حلف بغير الله فقد كفر واشرك على التعليل والوجه  
في ذلك حديث ابن عمر النبي صلى الله عليه وسلم سمع عمر يقول واي واي  
فقال اما ان الله بينكم ان تخلعوا يا بائعكم وحديث ابي هريرة رضي الله عنه  
من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله انتهى واخرج عبيد بن حميد  
عن حكيم بن جبير قال سألت سعيد بن جبير عن هذه الايات في المائدة  
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال اولئك هم الظالمون  
قال اولئك هم الفاسقون فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرائيل ولم  
تنزل علينا قال اقترا ما قبلها وما بعدها فقدرات عليه فقال لا بل نزلت  
علينا ثم لغيت ففسد ما في بني اسرائيل رضي الله عنهما فسألت عن هؤلاء  
الايات التي في المائدة قلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرائيل ولم  
تنزل علينا قال انه قد نزل على بني اسرائيل وتنزل علينا وصاروا علينا  
وعليهم وهولنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين رضي الله عنهما فسألت  
عن هذه الايات التي في المائدة وحديثه اني سألت عنها سعيد بن جبير  
ومفسد ما قاله لك مفسد فاجبرته بما قاله قال صدق ولكنك كفر  
ليس لك كفر بالشرك وفسق ليس كفستق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فقلت  
سعيد بن جبير فاجبرته بما قاله فقال سعيد لا يتك كيف رايتك لقد  
وجدت له فضلاً عليك وعلي وعلى مفسد واخرج عبيد بن حميد وابن  
المنذر عن عطاء رجه الله تعالى في هذه الايات الثلاث قال كفر  
دونه وكفر وظلم دونه وفسق دونه فسق واخرج سعيد بن منصور  
والعياشي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه  
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله



قالوا ذلك هم الكفرة قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس  
ينقل عن الملة كفره وكفره في جامع ابي عيسى الترمذي حديث من  
حلف بملته غير الاسلام كاذبا فهو كافر قاله ابو عيسى حديث حسن صحيح  
وقد اختلفت اهل العلم في هذا اذا حلف الرجل بملته سوى الاسلام فقالوا  
يهودي او نصراني او كافر او كذا او فعل ذاك الشيء فقال بعضهم قد  
انقضت عظيمها ولا كفارة وهو قوله اهل المدينة وبه يقول مالك واليه ذهب  
ابو عبيد الله وقال بعضهم اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والناس  
وغيرهم عليه الكفارة وهو قول سفيان واحد واسماء انتهى وفي رواية  
اليزار عن النعمان بن بشير رضي الله عنه انه النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله ومن لا يشكر القبيل لا يشكر الله  
والتمت بتمجته الله شكر وتركها كفر والجماعة بركة والفرقة عند ابي  
وفي الحديث ايضا من قال لا اله الا الله فانه قد باء بها احدهما قال ابن الاثير  
في النهاية لانها ما يصدق عليه واما يكتفي فان صدق فهو كافر وان كذب  
عاد الكفر عليه بتكفيره اخاه المسلم والكفر منقذ احدهما الكفر باهل البيت  
وهو ضده والاخر الكفر بغيره من ذرعه الاسلام كما يخرج به عن اصل الحديث  
ثم قال ومنه حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك  
هم الكفرة فقال هم كفرة وليس هم كفرا بالله واليوم الآخر ومنه  
حديث الاخران الموصوف والتمساج ذكرهما ما كان بينهم في الجاهلية فثار بعضهم  
الي بعض بالتسيوف فانزل الله تعالى وكيف تكفرون وانتم تنزلون عليكم اي  
الله وفيكم رسوله ولم يكن ذاك على الكفر بالله سبحانه ولكن على تعطيل  
ملكه تعالى عليه من اللفة والمودة ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه  
اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد كفر احدهما بالاسلام اراد كفر نعمته  
لان الله سبحانه الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اعداء فانه لم يعر فيها كفره  
كفرها وكذا انك الحديث من اني حابضا فقد كفر وحديث الانواء ان الله ينزل  
الغيث فيصبح قديم به كاذبوت يقولون مطرنا ينوء كذا وكذا اي كفرنا  
به كاذبوت غيرنا حيث ينسحب المطر الى العواذوت والله تعالى ومنه  
حديث من بكت انراهم الناس لكفرت قيل اي كفر بالله قال لا ولكن  
بكفرت احسانا وبكفرت العشير اي بجهل احسانه واجهت والمحدث  
الآخر سببا به المسلم فسوق وقتاله كفر ومن رغب عن ابيه فقد كفر

ومن



ومن ترك التحدث بالتمجته كفرها واحاديث من هذا المعنى كثيرة  
وقال ايضا في حديث الشرك في امي اخفى من ديبس العمل قال يري به اليها  
في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى ومنه قوله تعالى ولا تشرك  
بعبادة ربه احدا ثم قال واشرك بالله تعالى جعل له شريكا والمشر ك  
ومنه الحديث من حلف بغير الله فقه اشرك حيث جعل ما لا يحلف به  
محلوقا به كاسم الله الذي يكون به القسم انتهى وفي رواية اليزار حديثنا  
عبد الله بن عبد الله بن السبيد الباهلي حدثنا عباد يعني ابن عباد المديني  
حدثنا فضل بن يسار قال سمعت محمد بن علي رضي الله عنهما وسئل عن  
قوله النبي صلى الله عليه وسلم لا يري في الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يري  
المسارق حين يسرق وهو مؤمن فاذا داردة واسبغت في الحرص ثم ادار في  
في وسط الدارة دارة فقال الدارة المولى الاسلام والدارة التي في وسط  
الدارة الايمان فاذا زني خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرج عن الاسلام  
المشرك واخرج ابو الشيخ عن الحسن رحمه الله قال المتفان نفاقا نفاق  
تلك يب محمد صلى الله عليه وسلم فان كفر ونفاق ذنوب فذاك يخرج منه  
واخرج البخاري ومسلم وابود اود والترمذي عن عبد الله بن عمر ورفعه  
ارجع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه  
خصلة من النفاق حتى يدعيها اذا ايتته خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر  
واذا اخاف ففر قال ابو عيسى الترمذي معناه عند اهل العلم نفاق العمل  
وانما كان نفاقا للتكذيب على عهد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ما اورده  
وفيه كفاية فترجع الى الكلام معكم تدعون انتم ان الشرك في بعض العبادات  
كالعاشرة الكبر مسته ليع بقوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين  
يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وقوله تعالى ومن اضل  
مم من يدعون من دون الله لا يستجيب له يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون  
وقوله سبحانه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ونحو هذه الايات  
الواردة بلفظ الدعاء وقول النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادات وفي  
رواية في العبادات فتضمنت دعواكم ثلاثة امور الاول ان الدعاء الذي  
هو الدعاء لطلب الخراج عبادة الثاني ان الشرك فيه شرك الثالث ان  
المراد بالدعاء في الايات والحديث هو هذه الذي تدعوا فيه فاقوله اما كونه  
الدعاء الذي تدعوا فيه عبادة فسلم وبقي النزاع في امرين احدهما ان



اشرك فيه شرك الجبر والثاني في ما المراد بالدعاء في الحديث والآيات التي اوردتم  
ستتكم على ذلك انشاء الله تعالى واذا قد سلمنا لكم ان الدعاء الذي هو  
طلب الحاج عباد في الصلوة والصيام والزكاة والحج عبادة ام لا فلا بد  
ان تقولوا انها عبادة فهل هي في انواع العبادة اعلى من هذه الدعاء ام لا  
ان قلتم دونه فهذا القول باطل بما رواه البخاري ومسلم عن عبد الله بن  
عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني  
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وقام  
الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان قال الشيخ عبد الرحمن  
بن رجب المحمدي في شرح هذه الحديث والمراد من الحديث ان الاسلام مبني  
على هذه الخمس فهي كالركن والدعائم لبنانية وقد خرج محمد بن نصر  
المروزي في كتاب الصلوة ولقطة بني الاسلام على خمس دعائم فذكره  
والمقصود تمثيل الاسلام ببنية ودعائم البنية هذه الخمس فلا يثبت  
البنية بدونها وبقيتها فصار الاسلام كتمتة البنية فاذا انقص منها شيئ  
نقصت البنية وهو قاييم لا ينقصه بنقص ذلك بخلاف نقص هذه  
الدعائم فان الاسلام يزول بنقصها جميعا بغير اشكال وكذا انك تدرك  
بنقص الشهادتين والمراد بنقص الشهادتين الايمان بالله ورسوله انتهى  
واخرج المروزي من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلوة متعمدا افتركتها متعمدا فقد  
خرج من الملة وفي حديث معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
راس الامر وعموده الصلوة اخرج بطوله في زوائد البزار قال ابن رجب  
رضي الله عنه فجعل الصلوة كعمود القسط الذي لا يقوم القسط الا به  
ولو سقط العمود لسقط القسط وقال رحمه الله وفي حديث معاذ رضي  
الله عنه ان راس هذا الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه  
اعلى شئ فيه ولكنه ليس من دعائمه واركنا النبي بنى عليها وذلك لوجوب  
احد جهات الجهاد فرض كفاية عند جمهور العلماء ليس بفرض عين بخلاف  
هذه الركائز والثاني ان الجهاد لا يستمر فعله الى اخذ الدهر بل اذا انزل عيسى  
عليه السلام ولم يبق حينئذ ملة غير ملة الاسلام في نفع العرب او اهلها  
ويستغني عن الجهاد بخلاف هذه الركائز واجبة على المؤمنين الى ان  
يأتي امر الله وهم على ذلك والله سبحانه اعلم انتهى فاذا كان الجهاد

الصلوة



الصلوة فغيره بالاول وهذا معلوم بالضرورة ولا يظن الشراخ فيه من احد  
فاذا هذه الدلالة على فرضنا علم في ذلك وانما الهادي فاذا ثبت ذلك  
فهو الشرك في هذه الاعلى منبر عن الاسلام او غير منبر عنه ان قلتم منبر  
عن الاسلام فباطل بما اخرج في زوائد البزار قال حديثي ابو صالح قال كان  
عبد الرحمن بن عوف في مسجد دمشق في تقدم من اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم فيهم معاذ بن جبل رضي الله عنهم فقال عبد الرحمن يا ايها الناس ان  
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الخفي فقال معاذ اللهم اغفر فقال يا معاذ اما  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رياء فله شرك ومن  
تصدق رياء فله شرك ومن صلى رياء فله شرك قال بلى ولكن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تلي هذه الآية في كان يرجو الفاء ربه فليعمل عملا صالحا  
الآية فشق ذلك على القوم واشتد عليهم فقال لا افرجها عنكم قالوا بلى فيج  
الله عنك اللهم والاذى فقال هي مثل الآية التي في الروم وما انتم من ربه  
ليروا في اموال الناس فلا يدعوه الله من عمل رياء لم يكتب له  
ولا عليه وتقدم حديث شداد بن اوس اتخوف على امتي الشرك والشقاق  
الحقيقة وقال الشيخ ابن رجب في شرح قوله صلى الله عليه وسلم من كانت  
هيمته الى الله ورسوله الحديث لما ذكر صلى الله عليه وسلم ان الاعمال بحسب  
النية وانما حظ العامل من عمله نية من خير او شر وهاتان كلمتان  
جاءتا معناه وقاعدتان كليتان لا يخرج عنهما شئ ذكر بعد ذلك مثالا من  
امثال الاعمال التي صورتها واحدة وتختلف صلاحها ونسأدها باختلاف  
النيات وكانه يقول سائر الاعمال على حد هذه النيات انتهى وقال رحمه الله  
واعلم ان العمل لغير الله تعالى اقسام ثمانية يكون رياء محض بحيث لا يراد به  
سوى مراعاة المخلوقين لغرض دينوي كمال المناقب في صلواتهم كما قال  
تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله  
الاقليل وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون والذين هم  
يؤؤن وكان الله وصف الله الكفار بالرياء في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا  
من ديارهم بطرا ورياء الناس وهذه الريا المحض لا يكاد يصدر من مؤمن  
في فرض الصلوة والصيام وقد يصدر في الصدقة الواجبة والحج وغيرها  
من الاعمال الظاهرة او التي يتعدى نفعها ذات الخلاص فيها عزيز وتارة  
يكون العمل لله ويشترك الرياء ثم ان الشيخ رحمه الله قسم هذه النوع قسمين



قسم شريك الربا من اصله وقسم كان اصل العمل لله ثم طرته عليه شبة الربا  
 ليس هذا امرا دناهما انما المقصود ان الله الشرك لا يصعد في الاعمال غير يخرج  
 عن الاسلام وقال يوسف بن المسيب الرازي اعز شيئا في الدنيا الاخلاص  
 وكم اجتهده في استقراط الريا عن قلبي وكأنه يثبت فيه على لون اخر انتهى  
 وفي الدعاء النبوي واستغفره لكل خير اريد به وجهك فاما الطير فيليس  
 لك فيه رضى واخرج الامام احمد عن شدة ادب اوس عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من صلى بياض فقد اشرك ومن صام بياض فقد اشرك ومن  
 تصدق بياض فقد اشرك والله عز وجل يقول انا خير قسم لمن اشرك  
 في شيئا فان جنة عمله وقيلته وكثيره لشركه الذي اشرك به انا عنه  
 غيبي فاذا انقضى هذه افلما ذا حكمتم على من اشرك في الدعاء بالخير بالخروج  
 عن الاسلام ولم تحكموا على من اشرك في الصلوة بذلك مع اتحاد العلة  
 التي هي الشرك فيها وكيف كان الشرك في الاعمال اصعد وفيما دونه الكبر  
 هذا معنى ما قالوه هنا ان الشرك الواقع في الصلوة مثلا شرك في العمل  
 والواقع في الدعاء شرك في الاعتقاد فتضمن كلامكم دعوى ان الشرك في العمل  
 هو الاصعد والشرك في الاعتقاد هو الاكبر فنتكلم معكم على مقتضى دعواكم  
 ونقول هل كل شرك يتخلق بالاعتقاد شركه الاكبر يخرج عن الاسلام ام لا  
 قلتم كلمة مخرج عنه وساد عليكم قوله عليه الصلوة والسلام الطيرة شرك  
 وقوله التوكل شرك ومنه على نعيمه فقد اشرك قال في النهاية في حديث  
 الطيرة شرك ولكن الله يذهب بالتوكل جعل الطيرة شركا بالله تعالى  
 لا اعتقاده جلب النفع ودفع الضرر وليس هو الكف بالله تعالى لانه  
 لو كان كفرا لما ذهب بالتوكل انتهى ولا شك ان التوكل والتوكل مثل هذا  
 في تعلقه بالاعتقاد اذ من علم التوكل انما علقها راجيا جلب نفع او دفع  
 فحينئذ لا يبقى الا ان تقولوا بعض ما تعلق بالاعتقاد موجب للخروج عن  
 الملة وبعضه غير موجب واذ النمة لكم القول باستواء شرك الطيرة وشرك  
 الدعاء في تعلقهما بالاعتقاد فلما اذا فرقتم بينهما فسلمتم ان شرك الطيرة  
 اصغر وادعيت ان شرك الدعاء اكبر مع استواءهما في التعلق بالاعتقاد  
 فهنا انقطع النزاع بيننا في احد الامرين الذي بقي النزاع فيها وبطلت  
 دعواكم ان شرك الدعاء شرك اكبر وبقي الكلام في الامر الثاني وهو ما ورد  
 بالدعاء في الحديث والايات التي استدل بها فقول انتم اوردتم الحديث

والايات

السنة

الجنة

الجنة



والايات مستندين بذالك على كفاية دعوى غير الله بمعنى ما يفهمه في  
 مهماته ولا يكون الدليل نصا في الدعوى الا ان ثبت ان الدعاء في الايات  
 به التدا والمرجع في هذه التفسير والاثار قال الله تعالى قل ما يعبد  
 بكم سواي لو ادعاهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس  
 رضي الله عنهما قال قل ما يعبد بكم سواي لو ادعاهم يقولوا لا اله الا الله وفي  
 صحيح البخاري في الثالث من ابواب الايمان من روايته الجذر ياب دعواكم  
 ايما لكم لقوله تعالى قل ما يعبد بكم سواي لو ادعاهم ومعنى الدعاء في المخرج  
 الايمان انتهى وفي تفسير البغوي لو ادعاهم قيل لو ادعاهم وقيل لو ادعاهم  
 وقيل لو ادعاهم ايكم الى الاسلام فاذا امنتم ظهر لكم قدر وقال قوم  
 قل ما يعبد بخلقكم ذي لو ادعاهم وطاعتكم اياه يعني انه خلقكم لعبادته  
 كما قال وما خلقكم الايمان والاشد الميعيد وت هذه اقوال ابن عباس وهذه  
 انتهى قوله تعالى وقال بكم ادعوني استجب لكم الآية اخرج ابن جرير وابن  
 المنذر وابن ابي شيبة في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى  
 ادعوني استجب لكم قال اعيد وفي هذه افسره في البغوي والجلالين قال  
 في الجلالين ادعوني استجب لكم اي اعيد وفي ائنيكم بقدرينة ما بعده انتهى  
 فهو من باب اطلاق المخصص مراد به الاعم اما الله هتاكم بشانه اوليتموه  
 عن غيره بشيئا ما يوضع ذالك ما اخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن  
 عباس رضي الله عنهما قال افضل العباداة الدعاء وقرا وقال بكم ادعوني  
 استجب لكم وما اخرج البخاري في الادب عن عمار شدة رضي الله عنهما  
 قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي العباداة افضل فقال دعاء المرء  
 لنفسه قوله تعالى قل ارايت ما تدعون من دون الله اروي ما ذا خلقوا  
 من الاوتار الاية في الجلالين قل ارايت ما تدعون من دون الله من دون الله  
 قوله عز وجل ومن افضل من يدعون من الله من لا يستجيب له  
 الى يوم القيامة وهم من دعاهم غافلون واذا احشوا الناس كانوا اعمى  
 وكانوا اعمى اذهم كاذبين وفي الجلالين ومن افضل من يدعون بعبادته  
 دون الله وهم من دعاهم قال عن عبادته غافلون وكانوا اعمى اذهم  
 قال بعبادة عبادهم قوله سبحانه هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين  
 له الدين في الجلالين اي اعيد وه قوله جل شاناه قل اني نصيت ان اعيد  
 الذين تدعون من دون الله قال في الجلالين اي تعبدون من دون الله



له تعالى ذلكم يا نه اذ اذ عني الله وحده كقوله تعالى في تفسيره  
اي اذ اقبل لا اله الا الله انكرتم وقلتم اجعل الالهة لها واحدا قوله  
تبارك وتعالى فادعوا الله مخلصين له الدين قال في الجلاء اي اعبدوه مخلصين  
له الدين من الشرك قوله جل شاناه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله شيئا  
اخرج ابن جرير عن سعيده بن جبير وحده الله قال قالت الجدة للنبي صلى الله  
عليه وسلم كيف لنا ان ناتي المسجد ونحترقنا فيه ونكف نشهد الصلوة  
ونحن نأوت منك فنزلت وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اخرج  
ابن ابي حاتم عن الامام احمد رحمه الله قال قالت الجدة يا رسول الله اين لنا  
نشهد الصلوات في مسجدهم فانزل الله تعالى وان المساجد لله فلا  
تدعوا مع الله احدا يقول صلوا لا تتخلفوا للناس انهم وفي تفسير البغوي  
عنه هذه الآية قال لانت اليهود والنصارى اذا دخلوا كنائسهم وينعم  
اشركوا بالله تعالى وامر الله المؤمنين ان يخلصوا الله الدعوة اذا دخلوا  
المساجد وما وي عن سعيده بن جبير ان المراد بالمساجد الاعضاء التي يسجد  
الانسان عليها وهي سبعة الجبهة واليدين والركبتان والقدمان يقول  
هذه الاعضاء التي يقع عليها السجود مخلوقة لله تعالى فلا تسجد واعليها  
لغيره انتهى قوله سبحانه له دعوة الحق والذين يدعون من دونه  
لا يستجيبون لهم بشيء الا في الجلاء اي له دعوة الحق اي كلمته  
لا اله الا الله والمذبح يدعون بالتوايلا يعبدون من دونه اي الامنام  
فهذه تفاسير الفاظ الدعاء الواردة في الكتاب العزيز وعلى هذه يحمل حقيقة  
الفاظ الدعاء الواردة في القران كل مقام بما يناسبه وتدل عليه القرينة  
فيطل الاستدلال بها على الدعاء الذي النزاع فيه وهو الله المطلب الجراج  
بقي الكلام على الحديث نقول ان جعلنا الدعاء في لفظ الحديث هو الله الذي  
الكلام فيه فلا شك انه قد مر من انواع العبادة الشاملة له ولغيره  
لان العبادة جنس شامل لا نوع منها الدعاء وسائر الطاعات كما ان  
جنس شامل لا نوع منها النساء والحار وغيرهما بيا نه انك تقول  
كل انسان حيوان وليس كل حيوان انسان ويقول كل دعاء عبادة ولا  
عكس فاذا اردنا الاختيار عن حقيقة النوع قلنا الانسان حيوان والدعاء  
عبادة فهذه امثلة وخير واذا فصل بين المبتداه والخير بالضمير  
فقد ذكرنا ان الفصل يكون لفائدة تيمم احدهما الدلالة على ان ما بعده

خير

خير لا صفة وثانيهما حصر الخير في المبتداه او فاذا دل المقام بالقران على انه  
ليس المراد المحصر فيكون التمييز بافضلية ما فقوله الدعاء هو العبادة  
لا يتصور فيه الحصر كقولنا الكتاب هو القران في الاختيار عن المصنف بالضم  
وفي عكسه الانسان هو الحيوان ومثله الدعاء هو العبادة ليس المراد حصر  
الحيوانية في الانسان ولا حصر العبادة في الدعاء ومثل هذا قوله تعالى  
والكافرون هم الظالمون وقال الفخر الرازي رحمه الله في مفاتيح الغيب  
نقل عن عطاء رحمه الله انه قال الحمد لله الذي قال والكافرون هم الظالمون  
ولم يقل والظالمون هم الكافرون ثم ذكر قوله الى ان قال التاويل ان  
اي لهم الكافرون في الظلم البالغ المبلغ العظيم فيه كما يقال العلماهم  
الظالمون اي الكافرون في العلم فكذلك اهنا انتهى وقال رحمه الله في قوله  
تعالى والذين هم الضالون هذا المحمول على انهم الضالون على سبيل الكمال  
انتهى ومثل هذا قولنا العلم هو لنا فع ليس المراد منه حصر العلم  
في الناقع قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من علم لا ينفع فسماه علما  
فهذه الاحتمال يحمل عليه لفظ الحديث ان جعلنا المراد بالدعاء هو الله المطلب  
الجراج ويدل لهذا الاحتمال قوله في الرواية الاخرى مع العبادة ففي هذه  
الرواية ما يبرهن الى ان المراد بالعبادة لكونه تيمم عن سائر انواعه  
لتخصه بالعبودية والاعلان بانه البشرية واظهار الافتقار والتبرك  
من المول ويدل له ايضا ما اخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة وفي  
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشرف العبادة الدعاء الذي  
يظهر والله اعلم ان العبادة لما كانت على قسمين من حيث تعلقها اما  
بالاعتقاد واما بالجوارح وكان الدعاء له تعلق بالطرفين بالجوارح  
اذ هو من اعمال اللسان وباعتقاد اذ هو لرجاء نفع او دفع ضرر كانت  
مزية على غيره من هذه الميثقة والله اعلم احتمال اخر يحمل عليه الحديث  
وهو ان يكون المراد به تفسير الحق فقوله الدعاء هو العبادة بمعنى  
ان المراد بلفظ ادعوني اعبدوني ويكون الفصل بالضمير على هذا الدلالة  
على ان ما بعده خير وهي احدى القائدين التي تقدم ذكرهما فهو تفسير  
للآية ويستدل على هذا بقراءته صلى الله عليه وسلم للآية بعد قوله  
الدعاء هو العبادة وتكون تلاوته قرينة تدل على ان المراد بالتفسير  
ويستشهد على ذلك بما سلف من تفسير الخير رضي الله عنه للآية



واما السنة لال بالحديث على ما نزل اعنا فيه فلا يتم الا بدعوى المصنفين  
الواع العباد في الدعاء وقد ظهر بطلان دعوى المصنفين بما سبق بيانه  
فلم يبق الا ما ذكرناه من تمييزه على غيره بشيئ مما ومثل هذا كثير  
جاء في الكتاب والسنة ولغة العرب ياتي لها لغة والاهتمام بشان  
الشيئ لطلب فعله او الزجر عنه ويكون بارة المصنف او التوكيد او  
النتيجه قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وانما انت  
من رايه انما سنان ككفور مبين انما سنان لظلم كفار بالالف واللام  
الاستغراقية والتوكيد بانه واللام والمجمله الاسميّة اللّٰه على الدوام  
والاستمرار وسوي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال اللهم غفر  
ظلمي وكفري قال بل يا امير المؤمنين هذه الظلم فبالا الكفر فقط المحر  
رضي الله عنه انما سنان لظلم كفار وهذه ايات لا يمكن حصره ومن  
تأمل وتقم وجد الكثير كقوله صلى الله عليه وسلم الوضوء شرط لاي  
المومن من امنه الناس على دماهم واموالهم المسلم من سلم المسلمون من  
بيده وساماته المهاجرين من هدم ما نهى الله عنه من غشنا ليس منا لا يزي  
الزاني حبيبي بن في وهو مؤمن ولا يسرق السارق حبيبي يسرق وهو  
مؤمن ليس المؤمن باللعان ولا بالطعان ليس من رجل ادعى الى غير الله  
وهو يعلم الكفر قال في النهاية من لم يعتقد ابا حنيفة فني معنى كفره  
احدهما انه اشبه فعله فعل الكفار الثاني انه كفر بقرينة الله عليه والاسلام  
انتهى **خاتمة** قال الامام القسطلاني رحمه الله في شرح البخاري في اوله  
كتاب الايمان وذكر الخلاف في حقيقة الايمان قال السعد المفتا زاني رحمه  
الله تعالى ذهب جمهور المققين الى انه التصديق بالقلب وانما الاقرار  
شرط لاجراء الاحكام في الدين وقال النووي رحمه الله اتفق اهل السنة  
من الحديث والفقهاء والمتكلمين ان المؤمن الذي يحكم يانه من اهل  
القبلة ولا يخلد في النار لا يكون الامت اعتقد بقلبه الاسلام اعتقادا  
جائزا ما خالبا عن الشكوك ونطق مع ذاك بالشهادتين فان اقتصر على  
احدهما لم يكن من اهل القبلة اصلا بل يخلد في النار الا ان يعجز عن النطق  
فانه حينئذ يكون مؤمنا بالاعتقاد ومن غير لفظ انتهى ثم قال رحمه الله  
تعالى في اخر البعث ووجه المصنف ان الايمان لا يخرج باجماع المسلمين عن فعل  
القلب وفعل الجوارح فهو اما فعل القلب فقط واما فعل الجوارح فقط

واما

واما فعل القلب والجوارح معا وهذا كله بالنظر الى ما منه الله تعالى  
اما بالنظر الى ما عندنا فالإيمان هو الاقرار فقط فاذا اقرحكنا بما نه  
اتفاقا نعم النزاع في نفس الايمان والكماله فانه لا يه من الثلاثة اجماعا  
فمن اقر بالكلية جرت عليه الاحكام في الدنيا ولم يحكم بكفره الا ان اقر  
به فعل كالسجود لصنم فانه غير حال عليه كالفسق فني اطلق عليه  
الايمان فيما للنظر الى اقراره ومن نفي عنه الايمان فيما للنظر الى كماله ومن  
اطلق عليه الكفر فيما للنظر الى انه فعل الكافر ومن نقاه عنه فيما للنظر  
الى حقيقته انتهى وهذه تحقيق شاف وتبيين كاف لمن كان لطيفة  
اجل الحق قات وقال الشيخ عبد الرحمة بن احمد بن رجب رحمه الله تعالى  
وقد اختلف اهل السنة هل يسمى مؤمنا ناقص الايمان او يقال ليس  
بمؤمن لكنه مسلم على قولين وهما روايتان عن احمد واما اسم الاسلام  
فلا ينتفي يا يتعانه بعض واجباته وانتهاك بعض مبرماته وانما ينتفي  
بالايتان بما ينه بالكلية ولا يعرف في شيئ من المستحبة الصبيحة نفي  
الاسلام عن ترك شيئا من واجباته وانكاته قد ورد اطلاق الكفر على  
من فعل بعض المحرمات واطلاق النفاق واختلف العلماء هل يسمى مرتكب  
الكيا بركا فركا اصغرا ومنا فقا النفاق الاصغر ولا اعلم ان احدهما منهم  
اجاز اطلاق نفي الاسلام عنه انتهى فانه امام من اثمة مذ هبكم الذي  
تدعون الى انتساب اليه يقول لا يعلم احدهما اجاز اطلاق نفي الاسلام عنه  
انتهى فانه امام من اثمة على من فعل بعض المحرمات وانتم تطلقون الكفر  
الكفر والشكوك الكبر ونفي الاسلام على من ياتي بجميع اركان مجردة ان تادي  
غير الله اولم يعتقد ما تعتقده ونه من اخراج من تادي غير الله عن دائرة  
الاسلام سبحانه الله ما هذا الا اذك مفترى وحسبنا الله ونعم الوكيل  
لا حقه بقواطع المجته بارقة لما ضايقهم في مجاله اليه الى ووضه بطلان  
ما اتوا به من الاستدلال قالوا انما كفر الله المشركين بالدعاء غيره واستدلوا  
لذلك يقول تعالى وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله متمصين له الدين  
قلت لهم على سبيل المصاحبة والافلا جامع بين ما ادعوه وما استندوا  
به رجعتهم في هذه الى القياس وانتم لا تثبتون القياس قالوا نعم لا تثبت  
ولكن هذه انض فيما ادعينا لان الدعاء هنا المراد منه النداء وقد جعل  
الله الاخلاص فيه اخلاصا في الدين قلت اما دعوى ان الله انما كفر



المشركين بقوله فباطله قال الله سبحانه انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله  
يستكبرون ويقولون اننا لنتاركونا لهذا المشركين فذكر عنهم سبحانه  
الاستكبار عن الله لا اله الا الله وتسمية اصنامهم الله وتسمية رسول الله  
صلى الله عليه وسلم الى الجنون وقال تعالى عنهم وقالوا اننا امتنا وكنا  
نرايا وعظما اننا لمبعوثون او ايا ونا الى ولون وقالوا افترى على الله كذبا  
امر به جنه وقالوا ان هذا الا سحر يوشى غير ذاك من اصول الكفر عظم  
فتبته حينئذ ان الشرك في الدعا انما هو فرع من فروع كفرهم ذكره تعالى  
في قوله وانك دعوتهم الى الهدى لا تتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام  
انتم صامتون قال الفخر الرازي رحمه الله وههنا عطف الاسم على الفعل  
لان قوله ادعوتهم جملة فعلية وقوله ام انتم صامتون جملة اسمية  
واعلم ان ثبت ان عطف الجملة الاسمية على الفعلية لا يجوز الا لفائدة  
لان صيغة الفعل تستعمل بالتحديد والحدوث حاله بعد حاله وصيغة  
المستحرة بالذات والشيء والاستمرار اذا عرفت هذا فنقول ان هؤلاء  
المشركين كانوا اذا وقعوا في مهم ومعضلة تفرغوا الى تلك الاحتكام واذا لم  
تجد تلك الواقعة بقدر اساليب صامتين فقبل لهم كاذب بين احدكم  
دعاهم ويبيع ان تستمدوا على صمتكم وسكونكم فانه اهل الفأفة في  
هذه اللحظة انتهى كلامه فثبت ان الله سبحانه انه كف المشركين بامور  
هي اعظم من هذه اخطار واشد كفرا وان الشرك في الدعا نوع من انواع  
شركهم وبطل كون هذه الآية نصا فيما ادعيتهم ولم يبق الا القياس وانتم  
وانتم لا تثبتونه وعلى فرض اثباته فالقائلون بالقياس لا يثبتونه عند  
وجود القارق والفرق هنا اوضح من الشمس من دون شك ولا يس  
فانك لو طلبت من اعظم الناس اعتقادا في ذوي القيور واشد هم حلا  
وعناية من ادرك الله تعالى بالتقرب بالالهية واقد لمجد صلى الله عليه  
واله وصحبه وسلم بالرسالة وامن بالبعث ان يقول ان معتقده الراو  
مشارك لله في افعاله او نبي او رسول لم يوافق على ذلك ولو ضربت عنقه  
فكيف يقاس بمن يدعي ان مع الله الها اخر وينكر الرسالة والبعث بعد  
الموت ويقا بل على ذلك ويسمى بنفسه وماله هذه امه ابطال القياس  
بلا شك ولا نزاع واما قوله تعالى مخلصين له الدين فاحصل الدين في اللغة  
الجزائرية الطاعة تسمى دين لانها سبب الجزاكن في تفسير الرازي عنه قوله

تعالى

تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال صلى الله عليه وسلم الدين  
النصيحة فالكلام هنا نظير الكلام السابق على قوله الدعا هو العبادة ولا  
يمكن ان يدعى انهم اخلصوا الله جميع انواع الطاعة ان مخلصين له الدين  
اي الطاعة بجميع انواعها يريد هذا اما ذكره الرازي في تفسير الآية قال  
قال ابن عباس رضي الله عنهما يريد انهم تركوا المشرك ولم يشركوا به من الهتهم  
شيئا واقد والله يا رب ببيعة والوحدة ائنة وقاله الحسن دعوا الله مخلصين  
له الدين لا يخلصون اليه بل لكمل العلم بانه لا ينجيهم من ذاك الا الله  
فيكون ذاك جارا مجري اليه الا اضطراري انتهى فظهر انه لا يمكن بدخولهم  
في الاسلام بمجرد الاخلاص في الدعا ولا يتم الاستدلال بالآية على ما نحن فيه  
الايه عوى ذاك وهي باطله واخلاصهم في هذه نظير ما ورد في تليستهم ليك  
لاشريك لك وورد في الحديث انهم كانوا اذا قالوا ذاك قال النبي صلى الله عليه  
وسلم قد قد يعني قد وجهه وايقولون الاشريك هو لك قال بعض الحارثيين  
من الوهابيين ان الشرك في الصلوة مثلا هو ان صلى الله تعالى واراد بهاريا  
الناس فثبت الشرك في العمل واما الذي نادى غير الله تعالى فانه خفت  
بالله او غيره واقرده بهذه العبادة قلت هو في ذاك نظير من حلف  
بغير الله فانه الحلف من انواع العبادة لكونه مشعرا بخطر الحلف به  
ثم ان الشرك لا يخلو اما ان يتعلق بالعمل كالركن في الصلوة مثلا او يتعلق  
بالاعتقاد كالطيرة او يتعلق بها كشمية المبح عنه كذا الرجا ان يعيش او  
يكون سويا بسبب تلك التسمية هذه اما يقتضيه التقسيم والافق تامل  
حق التامل وجه الشرك كله مرجعة الاعتقاد فان الذي صلى رياء مثلا  
انما رياء لرجا حصول منفعة من يراه او يسمع به اذا اذنوا به الصلاح  
فدفع تعلقه الى الاعتقاد نعم ولا يخلو الشرك في الدعا عن ان يكون من  
هذه الاقسام الثلاثة فالاول قلتم ليس منه فبقى القسمان الاخران  
فانه قلتم من الثاني وهو المتعلق بالاعتقاد صار شرك الطيرة والنولة  
ولشرك الحلف سواء فان من حلف بغير الله تعالى وضع اسمه بعد حرف  
القسم حمل اسم الله تعالى لعظمته في صدره وحلف بالله تارة وبغيره  
تارة ومن نادى بغير الله تعالى وضع اسمه بعد حرف الله اسم الله  
تعالى لعظمته عنده ورجا حصول المنفعة بسبب نداءه كما يرجو حصول  
المنفعة من علق غيظه بسبب تعليقها وهذا القسم مع القسم الاول



قد ورد نسبة من فعله الى الشرك وتسمى بوضع ان فاعله اذا كانت  
الله سبحانه بالا لوهيته ولحمه صلى الله عليه وسلم بالرسالة انه  
يكون شركا اصغر كما تقدم بيان ذلك في القسم الثالث ورد فيه ما ذكره  
المفسرون عند قوله تعالى فلما اتهمنا صالحا جعلنا له شركاء فيما اتهمنا فانهم  
ذكروا ان ادم وحواء عليهما السلام كانا يعيشان في الجنة فافترس ابلهيس الى جري  
دعي حامل وقار لها ان اردت ان يعيشين ويكون سويان فسيجيء عبد الملائكة  
فلما ولدته سمته بذلك هذه المعنى ما ذكره وتقدم قوله ان عيسى  
وقبادة كانا شركاء في طاعة ولم يكن شركاء في عبادة فحينئذ ثبت ان الشرك  
في هذه الاقسام الثلاثة اذا صدر من اقد بتقد الله سبحانه بالا لوهيته  
واقترحه صلى الله عليه وسلم بالرسالة وامتن بالعبادة فانه يكون شركا  
اصغر لا يخرج به عن دايرة الاسلام وان الشرك الاكبر هو عوى افع  
الله سبحانه اليها اخرجه كما في الالهية كما قال المشركون اجعل  
الالهة الها واحدا وانطلق الملومين ان امتثوا واصبر واعلى الهكم فنت  
ادعى الالهية لغير الله تعالى او جعل له شريكا فيها فهو مشرك مشركا  
الكبر ولو وجه الله سبحانه في ساير صفاته فانه مشرك في العزب كاتوا بوحده  
الله سبحانه في الخالقية والرازقية ونحو ذلك من الصفات غير الالهية  
وبعث صلى الله عليه وسلم لطلب توحيد الالهية وكذا ساير الرسل  
صلوات الله وسلامه عليهم قال تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال  
يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وكذا هود وصالح وعيسى  
عليهم السلام رسلهم يقولون اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فيطلبون  
توحيد الالهية لله سبحانه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انك بعثت  
هذه الكلمة ووعدتني عليها الجنة يعني لا اله الا الله وفي صفته في التوراة  
ولا يقبضه الله حتى يقيم به الملة السرجا يا يقولوا لا اله الا الله فظهر  
ان من اقر بلا اله الا الله وان الله بعث محمد صلى الله عليه وسلم بذلك  
فقد نعم نفسه وماله ودخل في دايرة الاسلام وهي العصمة العظمى  
لنفس والمال المنجية من الخلود في النار وبهذا يظهر المراد من الاحاديث  
التي سندها انشاء الله تعالى ثم بعد هذه العصمة يطلب بالاحكام في  
الاحكام ما تركه يزيل العصمة اتفاقا ومنها ما هو مختلف فيه وليس كلا  
في هذا فان النزاع انما هو فيمن شبهه ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وامتن باليوم الآخر واقام الصلوة وايتاء الزكاة  
وصام رمضان وحج البيت ولم يات بما ينافي الاقرار بالا لوهيته  
تعالى ولا نفى رسالته محمد صلى الله عليه وسلم وانما نادى غير الله  
اولم يحكم بكفر من نادى غير الله تعالى كما حكمت انتم باللفظ عليه  
وهذا بطلت ادلتكم بطلنا واضحا من الكتاب والسنة والاجماع والقبول  
وحسبنا الله ونعم الوكيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ولقد احاط  
الوارد في حق من ادعى اله الا الله كما وعدنا عن ابن مسعود رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحمل دم امرء مسلم بشبهة ان لا اله الا الله  
الله واني رسول الله الا باحدى ثلث الشتيب الزاني والنفس بالنفس والبارك  
لديته المفارق للجماعة سواء البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي  
وعن المفقه ادرسي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان يلقى  
رجلا من الكفار فاقبلنا فغضب احدهم يدي بالسيف ثم لاذمني بسميرة  
فقال اسلمت لله اقبله يا رسول الله بعد ان قالها فقال صلى الله عليه  
وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله قطع احدهم يدي ثم قال ذلك بعلمها  
قطعها فقال لا تقتله فانه قتله فانه بمنزلة من قبل ان يقتله وان يتركه  
قبل ان يقول كلمته التي قاله رواه الشيخان وعن ابن رضي الله عنه  
ثلاثة من اصل الايمان الكف عن قال لا اله الا الله ولا يكفره بدين ولا  
تخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد ما من منته بعثني الله الى ان يقتل  
هذه الامم الدجال لا يبطله جور جابر ولا عدل عادل والايمان بلائها  
سواء ابوداود وهذه احمد في رواية ابنه عبد الله وعيسى بن ابي  
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لا اله الا الله كلمة على الله  
كريمة لها عند الله مكان من قالها صادقا ادخله الله بها الجنة ومن قالها  
كاذبا حقت دمه واحرثت ماله ولقي الله خذافا سبه اخرج البزار  
وعنه طارفي الم شيعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال  
لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه  
على الله رواه مسلم وعنه عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال بينما  
نحن تسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سمع الناس وهم يقولون ابي  
الاحمال افضل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان  
بالله ورسوله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور ثم سمع ندا في الوادي



يقول اسير به اذ لا اله الا الله وان محمد ارسل الله فقال صلى الله عليه  
وسلم وانا اسير به واسير به ان لا يشهد بها احد الا برضى من الشرك اخرج  
في زوايد البزار وعنه يعلى بن سنان ادريس بن عيسى قال حدثني ابي وعبد الله  
قاص فضله قال يا يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلم  
عزيب يعنى اهل الكتاب فقلنا لا يا رسول الله فامر يعلى اياه وقال  
ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله فزيغنا اياه بنا ساعة ثم قال اللهم  
انك بعثتني بهذه الكلمة وامدتني بها ووعدتني عليها الجنة وانك لا  
تخلف الميعاد ثم قال ابشر وافان الله غفر لكم وعن ابي هريرة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا  
الله نفعتني يوم امده دهره يعييه قيل ذاك ما اصابه اخرج في زوايد  
البزار وعنه الحسن بن محمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
قال لا اله الا الله طسنت ما في حبيضته من السيئات حتى يعود الى مثلها  
اخرج اليه بقي وعنه اسامة رضي الله عنه بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم  
الى العمرة فصبنا القوم فبرز منا هم ولحقنا انا ورجل من انصار رجل  
منهم فلما غشينا قال لا اله الا الله فلف انصارى وطعته برمي حتى قتلته  
فلما قد منابغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما  
قال لا اله الا الله قلت انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا  
الله فما زال يكررها حتى تخليت اية لم اكن اسلمت قيل ذاك اليوم وفي  
رواية قلت يا رسول الله انما قالها حق من السلاح قال افلا شققت  
عن قلبه حتى تعلم اقاها ام لا اخرج الشجاعة واودود وعنه ابن عمر  
رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما  
انزل القوم وجه وهم قد نفروا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال اسير  
بها لا اله الا الله فاحوى اليه المقداد فقتله فقال له رجل من اصحابه  
اقتلت رجلا يشهد ان لا اله الا الله لا ذكره ذاك النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما قد ما قالوا يا رسول الله ان رجلا شهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد  
فقال ادع لي المقداد يا مقداد اقتلت رجلا يقول لا اله الا الله فكيف لك بلا  
اله الا الله عند الحديث اخرج في زوايد البزار وعنه ابن عمر رضي الله عنهما  
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم  
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ففعلوا يقتولون صبياننا فيعمل خاله

يقتل

يقتل ويأسود فغ الى كل رجل منا اسيرة حتى قد متاعني النبي صلى الله  
عليه وسلم ذكرناه فزج به فقال اللهم افرأ اليك ما صنع خالد بن  
رواه البخاري والنسائي وعنه ابي بصير وعنه حماد بن زيد  
ابن عباس رضي الله عنهما قال لهما ولا علمه الا رفعه عن الاسلام وقاعد  
الدين ثلثة عليهم اسس الاسلام من ترك واحدة منهم فهو كافر حلال  
الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال  
ابن عباس تجده كثير المال لا يركي فلا يزال يذالك كاذبا ولا يحل دمه ولا  
كثير المال لم يحج فلا يزال يذالك كاذبا ولا يحل دمه ولا يحل دمه ولا يحل  
والموصل بلقطة وعنه معاذ رضي الله عنه في حديث الطويل ان النبي  
صلى الله عليه وسلم خرج بالناس قبلي غزوة تبوك وفيه ثم قال يا معا  
ان شئت اخبركم بحراس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام  
فقال معاذ بل يا رسول الله وحدتي يا بني انت واتي فقال صلى الله عليه  
وسلم ان راس هذا الامر ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
وان محمد عبده ورسوله وان قوام هذا الامر اقام الصلوة وابتاء الزكاة  
وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما امرت ان اقاتم الناس  
حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له وان محمد عبده ورسوله فاذا فعلوا ذاك فقه اغتصموا وعصموا  
دماهم واموالهم الا بحقها وحسبهم على الله الحديث بطوله اخرج في  
كتاب الجهاد من زوايد المسند وعنه ابن عباس رضي الله عنهما قال امر  
ابو طالب فجاؤته كفار قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وشكوه الى  
ابي طالب فقال يا بني اجي ما تريد من قومك قال اريد اتم كلمة واحدة قولوا  
لا اله الا الله قالوا اجعل المصعة المصعة واحدا ما سمعنا بهذا في الملة المخرجة  
قال فنزل فيهم القدران ص والفرقان ذي الذكر الايات رواه الامام احمد  
والترمذي وقال حديث حسن وعنه سهل بن سعد رضي الله عنه قال لما  
كان في مكة امه النبي صلى الله عليه وسلم الناس الا اريعت وامراني  
وقال اقتلوهم وانه وجد بنوهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن  
ابي جهل وعبد الله بن خطلة ومقبس بن صبابه وعبد الله بن ابي ترخ  
الحديث بطوله وفيه واما ابن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان رضي  
الله عنه فلما دعى النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به



حقه اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا عبد الله  
 راسه فنظر اليه ثلثا كل ذلك يابى فبايعه بعد ثلث ثم اقبل على  
 فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقول ان هذه احيى راني كففت يدي عن  
 بيعته فيقتله قالوا ما ندري ما في نفسك الا او مانت الميتا قال له  
 لا ينبغي لبي ان يكون له خائفة الماعين اخرجته التسليح وابوداد  
 بطوله واخرج ابو الشيخ عن الحسن رحمه الله فان تابوا واقاموا الصلوة  
 الآية قال حرمت هذه الآية دماء اهل القبلة واخرج ابن جبريل  
 الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حرمت هذه الآية قتال او  
 دماء اهل الصلوة فان تابوا واقاموا الصلوة واخرج سعيد بن منصور  
 في سنته من طريقين عن معاوية قال ثلث لا يحجهم عن الله شيئا  
 شهادة ان لا اله الا الله من قلب موقن ودعوة المظلوم ودعوة الوالد  
 واخرج ايضا عن سلمة بن هزال قال شهدت جنازة فيها الحسن والغزالي  
 الشاعر وحافزة بالقديرة الروية الموت فقال الحسن للفردق ماذا  
 اعدت لهذا فقال شهادة ان لا اله الا الله منذ ثمانين سنة قال ثبت

عليها وابشركم او كلمتم بغيرها والاحاديث والآثار  
 في هذه الكثرة وفي هذه الكفاية لمن اراد

الله به الهداية وصلى الله

على خاتم رسله وآله

وصحبه والتابعين

باحسان الميعاد

الدين

والمحدثين

وارب العالمين

آمين





